

شرح كتاب التوحيد | الباب(١٤) | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العباد بالقسط لا اله الا هو العزيز احسن الله اليك - [00:00:04](#)

قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. نعم المؤلف ذكر هذا الباب للتنبيه ايضا على بعض الالفاظ الشركية التي يتهاون بها جملة من الناس الحلف بغير الله وقول بعض الناس ما شاء الله وشئت - [00:00:39](#)

وقول بعضهم لولا الله وفلانا كل هذه الفاظ شركية يجب على الانسان ان يحذرها هي داخلة في الشرك الاصغر وليس داخلة في الشرك الاكبر الا اذا اعتقد الانسان مساواة المخلوق لله عز وجل في المشيئة - [00:01:02](#)

لكن الغالب ان الناس لا يعتقدون ذلك لا سيما اهل الاسلام فذكر اولا قوله تعالى الله اليك فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. نعم هذه الآية نزلت في الشرك الاكبر - [00:01:23](#)

ومع ذلك فالسلف يحتجون بما نزل في الشرك الاكبر الاصغر كما فسرها ابن عباس وغيره هنا لان الجميع شرك وان كان يتفاوت آآ في الرتبة والشدة الله اليك قال ابن عباس رضي الله عنهما في الآية الانداد هو الشرك. اخفى من دبيب النمل على صفة سوداء في ظلمة الليل - [00:01:42](#)

وهو ان تقول والله وحياتك يا فلان وحياتي. وتقول لولا كلية هذا لاتانا اللصوص لاتنا اللصوص ولو لا البط في الدار لاتنا النصوص وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت وقول الرجل لولا الله وفلانا لا تجعل فيها فلانا هذا - [00:02:11](#)

كله به شرك. رواه ابن ابي حاتم. نعم هذا كلام واضح جدا ابن عباس رضي الله عنهما ذكر تفسير هذه الآية وانه يدخل في معناها هذه الالفاظ الشركية. وهي ليست شركا اكبر لكنها شرك اصغر - [00:02:35](#)

كما ذكرنا ان السلف رحمهم الله يحتجون بما نزل في الشرك الاكبر على الشرك الاصغر بجامع ان الجميع شرك وان كان يتفاوت في الرتبة وقول الانسان والله لولا الله وفلان لا يجوز - [00:02:55](#)

قولهم ما شاء الله وشاء فلان لا يجوز. يجب عليه ان يقول ما شاء الله وحده ولو قال ما شاء الله ثم شاء فلان فهذه يقول كما قال ابن عباس لا تجعل فيها فلانا نعم - [00:03:10](#)

احسن الله اليك وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه الترمذى وحسنه وصححه الحاكم. نعم. قرر المؤلف هنا ان الحلف بغير الله عز وجل لا يجوز. لقوله - [00:03:27](#)

عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك والادلة على تحريم الحلف بغير الله كثيرة. منها هذه هذا الحديث وقد اجمع العلماء على ان اليمين التي لا تكون على على ان اليمين لا تكون الا بالله - [00:03:49](#)

وعلى ان اليمين التي تعقد لغير الله عز وجل يمين غير شرعية لا يوفى بها كما نقله ابن عبد البر وغيره يقول عليه الصلاة والسلام ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآياتكم - [00:04:09](#)

الحلف بغير الله محرم. وهنا قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك طيب الحلف بغير الله عز وجل. قوله فقد كفر او اشرك. هل الحلف بغير الله عز وجل كفر اكبر - [00:04:25](#)

او انه ليس كفرا اصغر جمهور اهل العلم يرون ان الحلف بغير الله ليس كفرا اكبر وانما هو داخل في الشرك الاصغر. كما نص عليه ابن عباس وغيره. نعم وقال ابن مسعود رضي الله عنه لان الحلف بالله كاذبا احب الي من ان الحلف بغيره صادقا - [00:04:41](#)

وعن حذيفة رضي الله عنه هذا دليل على ان ابن مسعود يرى ان الشرك ان الحلف بغير الله اكبر من من الذنب لانه شرك واذا قال لان الحلف بالله كاذبا - 00:05:09

احب الي من ان احلف بغيره صادقا لان حسنة التوحيد لان الحلف بالله كاذبا اتى بحسنة التوحيد اتى بالحلف اتى بالكذب وهذه معصية لكنه لم يقع في الشرك والحلف بغير الله هو صادق - 00:05:26

لكنه اتى بالشرك. والشرك الاصغر اكبر من الكبائر الاخرى. نعم لذلك يقول شيخ الاسلام لان حسنة التوحيد اعظم من حسنة الصدق وسبيئة الشرك اعظم من سبيئة الكذب. نعم هذه داخلة في اليمين الغموس وليس - 00:05:49

وليس اليموت اليمين الغموس منحصرة بها اليمين الغموس التي تغمض صاحبها في النار وفي الاتم منها ان يحلف الانسان كاذبا على حق مسلم ليأخذه بهذه يمين غموس وكذلك ايضا الحلف بغير الله - 00:06:13

الله اليك وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وفلان ولكن قولوا ما شاء رواه ابو داود بسند صحيح وجاء عن ابراهيم النخعي انه يكره النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك - 00:06:34
يجوز ان يكون بالله ثم بك. قال ويقول لولا الله ثم فلان. ولا تقولوا لولا الله وفلان. نعم - 00:07:01